جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

<u>الملتقى الدولي الأول حول ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول</u>

الاسم واللقب :أ/ سالم يعقوب

الرتبة العلمية : أستاذ متعاقد بجامعة الشهيد حمه لخضر

المؤسسة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم العلوم الاجتماعية

الهاتف : 0770973962

الاسمواللقب : أ/ زايدي فتيحة

الرتبةالعلمية :طالبة دكتوراه

الاسمواللقب : أ/ رحماني دليلة

الرتبةالعلمية : طالبة دكتوراه–المدية

البريد الالكتروني :yakoub.salem@yahoo.com

عنوان المداخلة :مؤسسات المجتمع المدني وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة أي علاقة

محور المداخلة :التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة (التوجهات الحديثة في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة)

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إعطاء قراءة تحليلية لمفهوم المجتمع المدني وكيف يساهم هذا الأخير في مساعدة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من حيث موائمتهم مع المجتمع ، باعتبار ما تشهده هذه الفئة من نقص في العديد من المجالات المختلفة ، وفي هذه الظروف يظهر هنا دور المجتمع المدني في توعية

وتثقيف أفراد المجتمع وكذلك في توعية أسر هذه الفئة في تقبله واحتضانه والتكفل به وإدماجه مع المجتمع، في ظل القول بأن هذا العمل يدخل في سياق التطوع ، ومنه نستطيع معرفة الآليات والسبل الكفيلة بمحاولة إحساس هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها مثلها مثل باقي أفراد المجتمع ، وذلك من خلال التركيز على ما تقدمه مؤسسات المجتمع المدني لهذه الفئة باعتبار أن هاته المؤسسات تعتبر من بين التوجهات الحديثة التي تعلق عليها آمال كبيرة في تحسين واقع هاته الفئة في الجزائر .

Abstract:

The aim of this study is to give an analytical reading of the concept of civil society and how the latter contributes to helping people with special needs in terms of their compatibility with the society, as this category is lacking in many different fields. And to educate the members of the community as well as to sensitize the families of this group in accepting, embracing, caring for and integrating with the society, in light of the saying that this work comes in the context of volunteering, from which we can know the mechanisms and ways to try to feel this group of people with special needs, And You by focusing on what they offer civil society institutions in this category, since these circumstances institutions are among the new trends attached to them high hopes to improve the reality of these circumstances category in Algeria.

مقدمة:

يكتسي موضوع المجتمع المدني أهمية كبيرة على الصعيد العربي ،إذ يعتبر من المواضيع الساخنة وإن لم نقل الفاعلة على الصعيد العالمي ،وتعد الجزائر واحدة من تلك الدول السباقة في تبني المجتمع المدني مقارنة بالدول العربية الأخرى، وذلك من خلال تشجيع على إنشاء الجمعيات والمنظمات المدنية على مستوى الممارسة الواقعية، وقد شكل المجتمع المدني محور لمختلف الإصلاحات الاجتماعية والسياسية التي قامت بها الدولة منذ الاستقلال، ومنها ما تقوم به إلى يومنا هذا في فئة تحتاج المساعدة، ومنها ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تحتاج يد العون والمساعدة في عملية تمكينهم وإدماجهم في العالم الطبيعي للإنسانية كالشغل وكل النشاطات المختلفة في الحياة.

وتسعى هذه الدراسة إلى وضع تطور لواقع المجتمع المدني في الجزائر ، ودوره الفعال لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفي ضو ذلك جاءت هذه الدراسة لتركز على دور منظمات المجتمع المدني في مساعدة وإدماج هذه الفئة وقوفا على الإشكالات الآتية:

-ما هو دور المجتمع المدني في الجزائر لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

-وما هي المعيقات التي تعترضه؟ وما هي السبل الناجعة لاحتواء هذه الفئة؟

أولا/ مفاهيم أساسية:

1 - **مفهوم المجتمع المدنــي:**

هو مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة ، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف وهو بالتالي مجمل التنظيمات التطوعية وغير الإرثية ، وغير الحكومية التي ترعى الفرد وتعظم من قدراته على المشاركة المجزية في الحياة العامة .[1]

2 - **مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة :**

هو مفهوم بنائي يتسع ليشمل فئات اجتماعية كثيرة غير ذوي الحاجات الخاصة (الجسمية أو الذهنية) فهناك الإعاقة (العقلية – السياسية – القانونية –الاقتصادية) أن ذوي الاحتياجات الخاصة وهم معاقين لأسباب بعضها وراثي وبعضها بيئي (حادث سيارة – إصابة عمل – سوء تقديم الخدمة قبل الحمل وأثناء الولادة كذلك يضم إليهم المعاق ثقافيا وسياسيا و الموهوبون لأنهم ذو احتياج خاص في التعامل) ويعكس ذلك مدي اتساع فئات الإعاقة.

وتعرف الإعاقة Handicap بكونها فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية عند مستوي مماثل للعاديين وذلك نتيجة العقبات و الموانع Barriers الاجتماعية و البيئية [2]

ثانيا/ واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر

يعتبر ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة من الميادين المهمة التي واجهت العديد من التحديات والعراقيل في مختلف دول العالم بما فيها الدول العربية بالأخص الجزائر فهي كغيرها من الدول لم تولي اهتماما بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلا مؤخرا، ما يلاحظ بأن الجزائر تتواجد بها نسب لا بأس بها من المعاقين وقد واجهت إهمالا وصعوبات في العيش و استغلالا من طرف الغير وبالأخص في المنطق إعطائها الدعم الكافي النائية فظهر الاهتمام بهذه الفئة بفتح مدارس ومراكز خاصة بها قصد رعايتها وإعطائها الدعم الكافي بالتوظيف معلمين وأخصائيين ومربيين يسهرون على التكفل والرعاية والتربية والتكوين محاولة منهم الخروج بها إلى النور في كل ولايات الوطن تتواجد مدارس ومراكز خاصة بهم وهذا يدل على تلك الالتفاتة الطيبة لهم لأنهم بالفعل يحتاجون إلى يد المساعدة وبالأخص وأن دنيننا الحنيف حث على ذلك.

فقد كشفت الإحصاءات العالمية عن تزايد أعداد المعوقين، حيث وصل تعدادهم إلى حوالي 500 مليون معاق جسديا وعقليا ونفسيا أي 10 %من سكان العالم وتبين من عدد من التقارير الدولية أن طفلا واحدا على الأقل من عشرة أطفال يولد بعجز خطير أو يصاب به في وقت لاحق، وهذا العجز قد يعرقل نموه إذا لم يتلق الرعاية اللازمة، وتشير هذه التقارير إلى أن 80 %من بين مائتي مليون طفل مصابين بإعاقة في العالم يعيشون في البلدان النامية ولا يتلق سوى عدد ضئيل منهم الرعاية الصحية والتربوية الجيدة ولا يحظ سوى 02%منهم بالخدمات الخاصة.

وترتفع نسبة المعوقين في البلدان العربية إلى ما بين 13 %و15 %من إجمالي عدد السكان3 ،أما في الجزائر فإن الإحصاء العام للسكان والسكن (جوان 1998م) يشير إلى أن عددهم يصل إلى 466.590.1معوق في حين يشير البعض إلى أن العدد الفعلي يصل إلى حوالي ثلاث ملايين معاق .وعليه فإن واجب الرعاية الاجتماعية لهذه الفئة يقع على عاتق الدولة وهو الأمر الذي تحاول أي حكومة من الحكومات جاهدة في سبيل توفيرها للمواطنين، وهذا هو ما يسمى بدولة الرعاية، والجزائر كغيرها من الدول ومن خلال ما جاء في دستورها في المادة 31 تهدف من خلال مؤسساتها إلى ضمان مساواة كل المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات بإزالة العقبات التي تعوق تفتحشخصية الإنسان وتحول

دون المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.غير أن واقع)فئة المعوقين هو التهميش والإقصاء وسوء الاندماج في المجتمع .[3]

مما سبق يظهر أن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة تطور بصورة واضحة وخاص في العصر الحديث،كما أن للدين الإسلامي الفضل في ذلك فقد أوضح الطرق والسبل لكيفية تقديم يد المساعدة لها إعطائها الرعاية والاهتمام إضافة إلى ضمان حقها،فهي فئة فعالة إذا ما استغلت على الوجه واالصحيح،فمختلف الدول أولت الاهتمام بهم مؤخرا إذ أعدت لها العديد من المراكز والمؤسسات الخاصة بها وعملت على توفير التأهيل اللازم لها.

ثالثا/ دور المجتمع المدني في مجال التوعية والتحسيس

تعتبر الأسرة كأول خلية اجتماعية يتشرب فيها الفرد القيم ، العادات و السلوكات الاجتماعية ، الثقافية والدينية لمجتمع ما، وبما أن الأسرة هي المسؤولة عن إنجاب الأطفال وتربيتهم ثم إعدادهم ليصبحوا أفرادا منتجين وصالحين في مجتمعهم. والتي نجد من بينها أسرة الشخص المعوق فهي التي تتحمل العبئ الأكبر في رعاية وتربية وليدها المعوق وما ينجز عنها من متاعب وصعوبات فهنا يتوجب على منظمات وجمعيات المجتمع المدني أن تتقرب من هذه الأسر،قيامها بإعداد برامج خاصة بها ، بحيث تركز في هذه البرامج التحسيسية على عدة جوانب منها رفع معنوياتها النفسية فكثير من هذه الأخيرة تعتبر بأن طفلها المعوق هو إما امتحان من الله أو أنه عقوبة ناتجة عن ذنب ارتكبه أحد الوالدين أو كلاهما كما أن القلق على مستقبله يؤثر في نفسيتهما،ولهذا فإنه يحبذ أن يكون ضمن هذه الجمعيات هذه أخصائيون نفسانيين وفي تخصص الخدمة الاجتماعية بالإضافة إلى الاستعانة بعلماء الدين، لما لديننا الحنيف من تأثير مباشر على حياة الناس ويمكن القول بأن دور هذه الجمعيات في محاربة عقدة الذنب التي تتملك الأولياء بفعل وجود طفل معوق بينهم وإرشادهم إلى أن هذه.[4]

بالإضافة إلى ذلك يتوجب على هذه الجمعيات التكفل بخدمة ورعاية الأشخاص المعوقين والقيام بتدريب أوليائهم على تشجيع أطفالهم المعوقين على التعبير بكل حرية

والاتصالبهمبدون حواجز ومع إخوتهم ومن ثم مع المجتمع ككل. كما أن تشجيع والديه له على إنجاز بعض الأشغال اليدوية كالرسم أو كتابة الشعر أو القصة ... الخ ، سينشئ لديه دافعا كبيرا من أجل التعبير عن مكنوناته وتفجير طاقاته المخبئة فما على والديه إلا أن يقوما بتشجيعه على مواصلة الطريق ودعمه ماديا ومعنويا بشراء الأدوات والمواد الأولية اللازمة لإتمام هذا النشاط اليدوي، كما أن إشراكه في المناقشات التي تجري داخل العائلة من شأنها أن تكسبه ثقة أكبر في نفسه وستدفعه لمعرفة حقوقه وواجباته كاملة كما أن توفير مثل هذا الجو سيؤدي إلى دفعه للميل نحو إقامة علاقات طبيعية مع المحيطين به وإلى حثه على المبادرة في اتصاله بالآخرين.[5]

أ –الإرشاد النفسي:

وذلك لأن كثير من أولياء الأطفال المعوقين يكونون في غالب الاحيان سجيني القلق والخوف بسبب مستقبل أبنائهم و لصعوبة إيجاد وسيلة من أجل الاتصال والتواصل معهم بطريقة صحيحة خاصة إذا كان الطفل من ذوي الإعاقات الحسية أو المتعددة وكذلك فإن ضغوط الحياة اليومية والمتطلبات الاجتماعية، التربوية والاقتصادية لبقية أفراد الأسرة تزيد من وطأة المسؤولية على الأولياء لذلك نجد أن السمة الغالبة لديهم هي التذمر والاضطراب لهذا فالرعاية والإرشاد النفسي المستمر أكثر من واجب على هذه الجمعيات التكفل به كمطلب ملح من أجل الرعاية الحسنة للأشخاص المعوقين ولأوليائهم.

ب– الإرشاد الاجتماعي:

كذلك فإن هذه الجمعيات ملزمة بإرشاد أسر هؤلاء الأشخاص المعوقين من الناحية الاجتماعية وكذا وضع ملف اجتماعي للطفل المعوق يشمل وضعيته أسرية اجتماعيا واقتصاديا وإرشادها للحقوق التي سنتها الدولة في مجال الخدمات الاجتماعية الموجهة للمعوقين كبطاقة الإعاقة المنح الشهرية، الهبات، الأجهزة الخاصة بالإعاقة... الخ ، وبقية التسهيلات التي تمنح للشخص المعوق.

ج-الإرشاد الطبي :

كما نجد بأن العديد من هذه الأسر تفتقد للثقافة الطبية اللازمة بسبب ضعف المستوى التعليمي للوالدين ففي كثير من الحالات فإن الإعاقة تكون ناتجة عن استعمال بعض الأدوية والعقاقير التي تؤدي إلى إلحاق عاهات خطيرة بالطفل كما أن التهاون في عملية التلقيح يكون من نتائجه شلل الأطفال أو الضمور العضلي لهذا فإن تدخل جمعيات المجتمع المدني لدى العائلة بمتابعتها طبيا بواسطة اختصاصي وبتوعيتها بالحالة الصحية لطفلها المعوق.

رابعا/ دور المجتمع المدني بالتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة

تعتبر هذه الخطوة من أبرز الأولويات التي يتوجب على منظمات وجمعيات المجتمع المدني العاملة في هذا الميدان القيام بها، ويتمثل ذلك في التقرب من أسر الأشخاص المعوقين وبناء علاقة وثيقة معها بالإضافة إلى ذلك العمل على كسب ثقتها من أجل استمرارها في التعاون مع هذه الجمعيات ، فأسرة المعوق عند إعلامها بقدوم وليد يحمل معه إعاقة تكون هي أول من تتلقى صدمة النبأ الغير سار، كما أن الأم هي بالذات أكثر الأشخاص الذين يشعرون بالحزن العميق والأسى نتيجة لإنجابها طفلا معوقا ، لذا وجب على هذه الجمعيات مساندتها و مواساتها وطمأنتها على مستقبلها ومستقبل وليدها وهذا من أجل إعداد الأم لتقبل طفلها ورعايته وبالتالي إدماجه ضمن أسرته مستقبلا كما أن التقرب من والده وتشجيعه على قبوله والرضا "بالقضاء والقدر" لهو مقدمة أساسية من أجل رعايته لأن تفهم وضعيته من طرف أبواه سيمهد الطريق أمامه من أجل تقبله وإدماجه مع إخوته كما أن زيارة وفد خاص من هذه الجمعيات لهذه الأسر في مناسبات متعددة سيعطي انطباع بأهميته الاجتماعية ويضاف إلى ذلك توجيه الوالدين للطرق الصحيحة لتعليمه وتنشئته لكي يصبح شخصا قادرا على الاعتماد على نفسه مستقبلا بتعلمه للغة،الحركات ، النطق والتنقل ...الخ

كما أن عملية التواصل معه داخل هذه الأسرة يعتبر طريقة مثلى لتوازنه نفسيا ولإبعاده عن شبح العزلة والتهميش يضاف إلى ذلك تعتبر مساهمة جمعيات المجتمع المدني في تشجيع

هذه الأسرة على إدماج طفلها المعوق ضمن حضانة خاصة إذا كانت إعاقته من الدرجة الخفيفة أو المتوسطة مع متابعته عن قرب وباستمرار لأن هذه الخطوة من شأنها أن تضعه ضمن بيئة عادية للأطفال وبالتالي سيتمكن من تشكيل جماعة رفاق وأصدقاء و بهذا سيندمج مع أقرانه استعدادا لدخوله للمدرسة الإعدادية والتي ستزوده بمؤهلات علمية ومعارف كفيلة بتشجيعه على تخطي حاجز الإعاقة التي يعاني منها.

كذلك يتوجب على هذه الجمعيات مساعدة هذا الفرد الذي اكتسب خبرات متنوعة في عملية الاندماج الاجتماعي الشامل وذلك بتشجيعه على تكوين صداقات مع أفراد مجتمعه ودفعه للعمل الجمعوي والانتماء إلى الهيئات التربوية الأخرى كالكشافة النوادي الثقافية والرياضية ... الخ وربما استثمار جهوده الشخصية للنضال ضمن الحركة الجهوية الخاصة بشريحة المعوقين والتعريف بإنجازاتها ومشاكلها التي تعاني منها كما أن هذه الجمعيات يمكن تحويلها إلى منبر للدعوة لاحترام وتقبل الأشخاص المعوقين ومساعدتهم من أجل التطبيع والاندماج الاجتماعيان كأفراد عاديين لهم حقوق وواجبات بالإضافة إلى احترام حياتهم الشخصية ، بإزالة النظرة الدونية الموجهة لهم بسبب الأفكار المسبقة والتي هي في أساسا أحكاما قيميه لا تمت للواقع بصلة إن من شأن هذه الجهود التي يتوجب على الجمعيات القيامبها زيادة حجم التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد وإلى محاربة الفروقات الاجتماعية وكذا التشجيع على التعايش الاجتماعي والعمل على تكريس مفهوم المواطنة الحقيقية بين جميع الأفراد سواء كانوا أصحاء أو معوقين[6].

كما أن مسألة تزويد الشخص المعوق بطرق وتقنيات الاتصال بالناس ستمكنه من التواصل معهم بدون أي عقد وهذا الإجراء سيساعدهم للحصول على المعلومات من مصا درها الأصلية وهذا معناه متابعة المستجدات على المستوى المحلي ومن بين الثمار المرجوة منه إمكانية تحصله على منصب عمل والذي سيمكنه من مواجهة متطلبات الحياة اليومية وتعلم روح المسؤولية والاعتماد على النفس استعدادا لبناء أسرة عن طريق الزواج وبالتالي الاستقرار الاجتماعي والعيش كبقية الأفراد الآخرين.

بالإضافة إلى هذا الدور يمكن للجمعيات ومنظمات المجتمع العاملة في هذا المجال اكتشاف مواهب الأشخاص المعوقين وتوجيههم من أجل الانخراط في هيئات تقوم بنشاطات

معينة كالرسم والأدب والتمثيل المسرحي والسينمائي، والنشاطات الثقافية الأخرى، كما أن

تشجيعهم للانضمام والانخراط فيالأحزاب السياسية وممارسة العمل السياسي لأمر جدير بالأهمية لأنه حق تكفله جميع الدساتير لمواطنيها بغض النظر عن لونهم وجنسهم ووضعياتهم الاجتماعية ، فهذه الخطوة من شأنها دفع الأشخاص المعوقين للمشاركة في صنع القرار، والعمل على إزالة الأفكار المسبقة المنتشرة بين الأفراد التي ترى في هذا المعوق إنسانا عاجزا عن المشاركة في حقل العمل السياسي كما أن مثل هذه الخطوة ستحقق الطموحاتالسياسية لكل شخص معوق يهتم بالسياسة ومن شأنها أن تعبد الطريق لبقية الأشخاص المعوقين للوصول إلى مناصب سياسية مرموقة ، وبالتالي العمل على نقل انشغالاتهم ومطالبهم للسلطات العليا حيث أنها سترسخ تحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين ودفعهم للمشاركة والتنافس السلمي وفق قيم التسامح ،الاحترامواالتعاون. ويمكن لنضال الأشخاص المعوقين في هذا المجال أن يمكنهم من الحصول على مكاسب قانونية وتشريعية

و على مقاعد في المجالس النيابية، وربما الحصول على حقائب وزارية رفيعة المستوى.

خامسا/ واقع التكفل وإشكاليات التي تواجه جمعيات المجتمع المدني

كما نعلم هناك العديد من الإعاقات التي يصاب بها الأفراد في مراحل مختلفة من العمر قد تكون لأسباب وراثية،أو أسباب مكتسبة وهي تخلف أثارا سلبية تعود بالضرر على صاحب الإعاقة والمجتمع الذي يعيش فيه وخصوصا أسرته،وهذه الآثار السلبية تكمن في مجموعة من المشكلات في مختلف مجالات الحياة،ويمكن تفادي هذه المشكلات بالوقاية من أسباب الإعاقة،والبحث عن حلول للإعاقة القديمة بمحاولة معالجتها،ومن بين هذه المشكلات ما يلي:

-وجود الكثير من نفقات العلاج أي المصاريف الباهظة لهذه الإعاقة.

– انخفاض أو انقطاع الدخل وخاصة إذا كان هذا المعوق هو العائل الوحيد للأسرة لأن الإعاقة تؤثر على الأدوار التي يقوم بهامن المحتمل أن تكون الحالة الاقتصادية للأسرة هي السبب في عدم تنفيذ خطة العلاج وذلك حتى يستطيع أن يشفى وبالتالي التخفيف من حدة الإعاقة.

– معاناة الفرد المعوق من مشاكل أسرية حادة وكذا الأسرة،التي تعبر عن بناء يخضع لأسس وقواعد التوافق والتوازن وجود معوق معناه عدم التوافق وعدم الاتزان وبالتالي حدوث اضطرابات في العلاقات الداخلية وخاصة وأنه لا يستطيع القيام بدوره الاجتماعي،كما أن حالات الغضب والقلق الزائدين لتي يعاني منها تجعل الآخرين يشعرون بالذنب والعجز وعدم القدرة على مساعدته،هذا الأمر يتوقف على مدى ثقافة الأسرة وتمسكها بالجانب الديني،ورضاه بالقضاء والقدر والصبر لمصابها ومحاولة تعليم الفرد إ يجاد سبل لكيفية التعامل السليم المعاق وتنشئته تنشئة جيدة حيث يتفرغ أحد الوالدين لرعاية ابنهم المعاق وايجاد سبل لكيفية التعامل السليم معه.

و هناك مشاكل تعليمية لدى الصغير ومشاكل التأهيل لدى الكبير لأنهم يتطلبون عناية واهتمام كبيرين بأخذ بعين الاعتبار جميع المؤثرات والعوامل.من المشكلات التعليمية التي تواجه المعوق ما)يلي :[7]

- عدم وجود مدارس خاصة بجميع أنواع الإعاقات.
- الآثار النفسية السلبية التي يصاب بها المعوق مند التحاقه بالمدرسة العادية لأنها في أي حال من الأحوال تتركه دون عناية.
- عند رؤية الطلاب للمعوق يراودهم شعور بالخوف والرهبة وهذا ما يؤثر على المعوق ويجعله انطوائيا وبالتالي عدوانيا،كرد فعل لتصرف الآخرين نحوه.
- هناك بعض الإعاقات تؤثر على قدرة استيعاب الفرد المعوق.
- هناك بعض الإعاقات تتطلب عناية خاصة لضمان تحقيق السلامة، مثل المقعدين والمكفوفين .لتفادي هذه المشاكل يجب توفير معلمين مناسبين وأكفاء إضافة إلى الأساليب والوسائل التعليمية فكل إعاقة لها وسائل وأساليب خاصة بها. فالمشرفين

والمدراء قد لا يملكون المهارات الضرورية لأداء أعمالهم، والذي يمكن معالجته بتكوينهم لاكتساب المهارات اللازمة، والمنهج المناسب لتكوين المدراء والمشرفين.
كحل مناسب لبعض حالات الإعاقة في مجال المشاكل التعليمية هو تنمية القدرات والمهارات[8] الحسية والحركية والمعرفية،مع تنمية القدرات اللغوية ومهارات الكلام وعلاج صعوبات النطق،مع تعليم القراءة والكتابة والحساب،التدريب على مهارات العناية بالذات والحفاظ عليها وآداب السلوك الاجتماعي مع إمكانية إقامة علاقات مع الآخرين ،والتزود بالقيم الدينية والاجتماعية ،مع تدعيم الصحة النفسية للمعوق وتنمية ثقته بنفسه، وتزويده بالمهارات المناسبة للعمل.

- الشعور الزائد بالنقص الذي يشعر به المعوق معظم الوقت وخصوصا عندما يكون مع الآخرين وهو الشعور برفض الذات تم كراهيتها مما يولد له الشعور بالدونية،وهذا يؤدي إلى عدم التكيف الاجتماعي.
- الشعور الزائد بالعجز والذي يشعر به دائما عندما يحاول القيام بأعمال تتطلب مهارة عالية مما ينتج عنه الاستسلام للإعاقة وقبولها،ما يولد الإحساس بالضعف.أي عدم قدرته على القيام بالعمل في بعض الأحيان رغم سهولته فهو يستغرق وقتا طويلا فيه والنتيجة غير مضمونة..

خاتمة:

لقد حاولت هذه الدراسة أن تفك وتشخص واقع المجتمع المدني في الجزائر، ودوره في محاولة إدماجوإعادة تمكين هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة اليومية الطبيعية، وكذلك في مجال التوعية والتحسيس بأقرانهم مع المجتمع، ومحاولة وضع مجموعة النقائص التي تواجه هذه المنظمات لذوي الاحتياجات الخاصة ، ولهذا لا بد من تفعيل وإرجاع الدور الحقيقي للجهات غير الرسمية ولأفراد المجتمع المدني ككل في مساعدة هذه الفئة، وذلك لا يكون إلا بإعطاء يد العون لهم خاصة للجانب المادي لمختلف الفاعلين، وهو

ما يساعد علة التقليل من هذه الفئة ، وعدم شعورهم بالنقص سواء مشاكل نفسية أو اجتماعية خاصة، غير أن أكبر معيق تواجه المجتمع المدني في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة هو اعتباره كمنافس من طرف الدولة ، وبالتالي تضع معيقات للحد من نموه وقوته.

الهوامش:

1 -سعد الدين ؛ إبراهيم وآخرون ، **دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني** ، دار الأمين بالاشتراك مع مركز ابن خلدون للدراسات ، مصر، ب ط ، ، 1997ص16 .

2 -Manchester, city council, the social Model of disability , 2002

3 -الجزائري واقع وأفاق، جامعة محمد بوضياف (1) بالمسيلة، الجزائر .search. .07.08.2017:1720httpwww.binig.com .

4 -نور الدين ؛ بولفخاذ ، " **الإدماج الاجتماعي للأطفال المتخلفين ذهنيا : واقع وآفاق**" ، مجلة آفاق تربوية ، الصادرة عن مركز ، CNFPHالعدد 15 .، ص 1999، ديسمبر15

5 -**عبد المحي ؛ محمود حسن صالح، متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ب ط،1999 ص144.**

6 -**احمد ؛ بن فيالة ، " المعوق بين القانون والواقع " ، مجلة آفاق تربوية ، العدد ، ص.** 03

7 -محمد سيد فهمي ،**السلوك الاجتماعي للمعوقين**، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة،الإسكندرية، مصر،2001.ص150.

8 -بطرس حافظ بطرس،**إرشاد دوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم**، ط1 ، دار المسيرةللنشروالتوزيع،عمان،الأردن،2007،ص 124.